

الأستاذ: زرقة لطفى هشام mail :zlotfih@yahoo.fr  
المقياس: النظريات السوسيولوجية للتربية – سنة أولى ماستر تربية

## المحاضرة 2 : الرقابة الإجتماعية

### 1- تعاريف:

يعرف بيار أنصار الرقابة الإجتماعية بكونها "قيام فرد أو مؤسسة بمتابعة نشاطات معينة والتحقق من مطابقتها للمعايير الاجتماعية". أما مونتسان فيعتبرها "مجموع الإلزامات الممارسة على الفرد من طرف الجماعة بغية إلتزامه بالمعايير الإجتماعية".

إن دلالة الرقابة الإجتماعية تبنى إما باعتبارها ما يضمن المطابقة أو الموافقة للمعايير أو باعتبارها ما يستثار في حالات الإنحراف والإبتعاد عن المعايير.

أما روس ROSS فيعتبر الرقابة الإجتماعية بمثابة "قدرة مجتمع على أن ينظم ذاته من خلال المبادئ والقيم المرغوب فيها".

### 2- التعرف على الرقابة الإجتماعية:

يمكن التعرف على الرقابة الإجتماعية من خلال طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي نقوم بمراقبته؟
- من الذي يراقب من؟
- بأي وسيلة أو طريقة تتم المراقبة؟
- بأي نتائج أو تداعيات لذلك؟

### 3- المعايير الإجتماعية والرقابة عليها

إن تعدي الأفراد وخروجهم عن المعايير الإجتماعية يلزم منه "الجزاء الإجتماعي" الذي غالبا ما يأخذ معنى العقاب. في أحيان قليلة قد يأخذ معنى الشكر والمباركة. هناك الكثير من أنواع الجزاءات الإجتماعية :

- العقوبات الجسدية : العنف، القتل التعذيب، الضرب،...
- العقوبات الإقتصادية: المخالفات، الطرد من العمل، نقص في الراتب...

- العقوبات الغيبية: القدر، اللعنة،...
- العقوبات الإجتماعية: الإقصاء من الجماعة، الصمت، السخرية،...
- العقوبات النفسية: الندم، الشعور بالذنب،...

#### 4- الرقابة الإجتماعية : إشكالات

- هل الرقابة هي شكل التنظيم الإجتماعي الضروري للسير الحسن للحياة الإجتماعية كما يرى ذلك أصحاب النظرية الوظيفية، أم هو مسألة سلطة وهيمنة على الآخرين كما يعتقد دعاة النظرية التفاعلية.
- ماهي شرعية الرقابة الإجتماعية؟ من أين تستمدها؟ ماهي شرعية المؤسسات القائمة عليها؟
- يشير ميشال فوكو في كتاباته إلى التناقض الموجود بين إيديولوجيا الحرية الفردية من جهة، وتكاثر الرقابة وقوتها في المجتمعات الحديثة من جهة اخرى. أما بولتونسكي فيأشكّل "الحرية الفردية" باعتبارها معيارا إجتماعيا جديدا يلزم عنه عقوبات كثيرة. هنا الحرية من الرقابة الإجتماعية تأسس لنوع جديد من الرقابة.
- هناك تغيير في أشكال الرقابة الإجتماعية. تاريخيا هناك انتقال من رقابة إجتماعية تمارسها الجماعة إلى شكل آخر تمارسه المؤسسات.
- تعدد أنواع الرقابة الإجتماعية يفرض التساؤل حول العلاقات الموجودة بينها وكيف تعمل كلها في إطار نسقي.